محاضرات

الإرشاد التربوي

أستاذة المادة: سارة تركي عبد الزهرة

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

نوع المقرر: فصلي (الكورس٢)

عدد الوحدات:٢

المحاضرة الأولى

الإرشاد النفسي

يعد الإرشاد والتوجيه عملية قديمة من ناحية الممارسة الفعلية، وكان موجودا دون أن ياخذ هذا الاسم أو الاطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم، فالإنسان القديم كان يمارس الإرشاد والتوجيه من خلال التربية غير المقصودة التي تقوم بها الأسرة وخاصة في أساليب التنشئة الاجتماعية وتربية الطفل ثم تعليمه الحرفة أو المهنة التي يمارسها الأب كما أنَّ من طبيعة الإنسان منذ القدم أن يتحدث عن مشكلاته الشخصية والاجتماعية لأفراد عائلته وأقاربه وأصدقائه، ويلقى مشاركة وجدانية من قِبلهم واقتراح حلول لهذه المشكلات بالإضافة إلى الأسرة والمحيطين بالفرد فإن رجل الدين أو رئيس القبيلة كان يقوم بدور المرشد والموجه وكذلك الحكماء والفلاسفة وغيرهم من الأفراد لهم مكانة مهمة في المجتمعات.

وترجع أصول الإرشاد وتوجيه إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وإن ظهوره كان استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وما افرزته من مشكلات مما أدى إلى الدعوة للاصلاح الاجتماعي كما ادت الثورة الصناعية لاحلال الآله محل العامل واستغلال أصحاب الأعمال للعمال وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية ومظاهر الفقر والظلم وتشغيل الأطفال.

مما دعا المصلحين إلى المناداة بإصلاح الظروف والأسباب الحقيقية للفقر والجهل والجريمة هذا الوضع السابق ادى إلى ظهور عوامل مختلفة فكانت الأسس التي قام عليها الإرشاد النفسي منها:

التوجيه المهني: الذي نمى نتيجة لنمو الصناعة والتكنولوجيا وبروز الفروق الفردية في تأدية الأفراد للأعمال وظهور الحاجة لاكتشاف الشخص الملائم الذي يؤدي العمل بأفضل ما يمكن وينتج عن ذلك التعليم المهني والصعوبات التي تواجه المراهقين في اختيار المهن التي تلائم استعداداتهم وقدراتهم مما أبرز الحاجة لهؤلاء المعلومات المهنية واختيار المهن التي تناسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم كما ادى انشاء المدارس الثانوية المهنية المتخصصة في بداية القرن الماضي إلى خلق مشكلة اختيار الطالب لنوع التعليم.

كما اهتم العلماء والباحثون بدراسة الظواهر التربوية بين الطلبة وخاصة ظاهرة التأخر الدراسي التي استرعت انتباه المعلمين، فحاولوا البحث عن أسباب هذا التاخر وتوصلوا إلى ردِّ هذه الأسباب إلى مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة. والاهتمام بمساعدة الطلبة على اختيار المناهج والمقررات المناسبة لقدراتِهم ومساعدتهم على التوافق في الحياة المدرسية واتخاذ القرارات بما يتصل بالعمل والمهن مما ساعد على بدء ما يسمى بالتوجيه التربوي الذي اتخذ اتجاهين هما :

التربية والتوجيه، إنَّ ظهور حركه القياس النفسي كانت العامل الآخر في تطور الإرشاد النفسي، فقد قام العالم **(وليم فنت)** عام١٨٧٩ بتأسيس أول مختبر لعلم النفس في ألمانيا وتمَّ وضع الاختبارات التي تقيس الذَّكاء، وقد ادى اشتراك أمريكا في الحرب العالمية الأولى إلى تنشيط حركة القياس النفسي حيث وضع اختبار لتحديد المعوقين والمتميزين من المجندين لتدريبهم واستبعاد المعوقين الذين لا يصلحون للخدمة العسكرية.

كما استخدمت الاختبارات في المدارس لقياس الفروق الفردية بين الطلبة ومن هذه الاختبارات اختبارات الذكاء **ليستانفورد_بينيه،** واختبارات التحصيل والميول والاستعدادات الشخصية، . . .، كما ادى ظهور حركة الصحة النفسية إلى المساهمة في نمو الإرشاد النفسي عام ١٩٠٩م التي وجهت الانتباه إلى الحاجة للوقاية من الأمراض العقلية والتشخيص المبكر لها وشجعت على بدء برامج الإرشاد في المدارس والعيادات والانتباه للآثار النفسية للنظم المدرسية، وما ينتج عنها من احباطات مما ادى إلى الاهتمام بدوافع المتعلمين ومشاعرهم وحاجاتهم النفسية.

ومن العوامل الأخرى المساهمة في نمو الإرشاد النفسي الاهتمام بدراسة الطفل باعتباره إنسانا له خصائصه ينبغي أن يُدرس لتحقيق الرفاهية له علميا ومهنيا، ومن العوامل الأخرى ظهور نظريات نفسية مثل نظرية فرويد، وروجر في التحليل النفسي وبناء الشخصية والعلاج النفسي التي ساعدت اجراء البحوث في ميدان الإرشاد وأساليبه.

وفي نهاية الأربعينات وبدايه الخمسينيات شهد العالم مولد علم جديد هو علم الإرشاد النفسي وظهرت مهنة جديدة هي مهنة المرشد النفسي التربوي حيث يتم مع الأفراد لمساعدتهم على التوافق في الحياه وميدان الاهتمام الفرد السوي سواء كان طالبا أو عاملا فضلا عن اهتمامه بالأفراد غير الأسوياء والمعوقين أو غير المتوافقين ويمكن القول أن الإرشاد النفسي يهتم بتنمية حياة الفرد من خلال الاهتمام بدوافعه وانفعالاته وتمكينه من الانسجام مع بيئته من خلال مساعدته على تنمية امكانياته بما يحقق له أفضل توافق ممكن لمطالب الحياة المتغيرة اذن هو يهتم بالجانب الايجابي الوقائي والنمائي والعلاجي إلا أن اهتمامه بالجانبين الأول والثاني أكبر. ولذلك فإن هناك اتجاهات لتمييز التوجيه بالتنمية وبعضهم يطلق عليه **علم تنمية سلوك الأفراد والجماعات**.

<u>مفاهيم الإرشاد والتوجيه</u> :

١) **الإرشاد:** العلاقة التفاعلية المتبادلة التي تقوم بين فردين أو مجموعة من الأفراد المرشد والمسترشد والمسترشدين بهدف معرفة السلوك الإنساني وتشخيص المشكلات التي يعاني منها الفرد واحداث التغيرات المرغوبة

في سلوك المسترشد وشخصيته من خلال اختيار الأساليب والتقنيات الوقائية والبنائية والعلاجية في مجالات الإرشاد المختلفة.

٢) **التوجيه:** مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أنَّ يفهم نفسه ومشاكله وأن يستثمر امكانياته الذاتيه من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستثمر امكانيات بيئية بما يضمن اختياره الطرق المحققة لاهدافه واهداف مجتمعه بحكمة وتعقل وبما يكفل توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ ما يمكن من النمو والصحة النفسية ويتضمن التوجيه شقين:

الأول التوجيه التربوي: وهو مساعدة الفرد لتحقيق اقصى نمو من مجال دراسته واختيار نوع الدراسة الملائمة له والتوافق معها في الحياة المدرسية وتحقيق النجاح في التحصيل الدراسي والتوافق مع الآخرين.

الثاني التوجيه المهني: الذي يهتم بتقديم المعلومات والخبرة للأفراد حول اختيارهم للمهنة والإعداد لها والالتحاق بها والتقدم فيها ويحقق الرضا عن العمل والدخل.

المحاضرة الثانية/ الإرشاد التربوي

الإرشاد في التراث العربي الإسلامي

تتميز العصور الإسلامية باعتمادها الدين الإسلامي مصدرا للتشريع؛ لذلك من المهم توضيح الرؤية الإسلامية للصحة النَّفسية كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وما قدمه بعض المفكرين المسلمين في هذا الميدان.

أشار القرآن الكريم إلى مرض القلوب بقوله تعالى: ﴿**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**﴾، وبذلك أصبح طب القلوب في التراث والفكر الإسلامي مرادفا لعلم الأمراض النَّفسية كما أنَّ سلامة الإنسان من أمراض الشَّك والشبهة ضرورة لسلامة العقيدة، أما أحوال النَّفس الإنسانية في القرآن الكريم فقد أشار إلى النفس الأمارة بالسوء التي تزين الشهوات لصاحبها، والنفس اللوامة التي تعنف صاحبها وتهدده بالعقاب، وكذلك فإن القرآن الكريم تحدث بالمقابل عن النفس المطمئنة التي تؤدي أوامر الله تعالى وتبتعد عن نواهيه.

هذه النفس التي يسعى إليها المؤمن والتي تمثل النموذج المثالي للصحة النفسية، وقد ربط الإسلام الجسم مع سلامة النفس _سلامة الجسم من العلل الجسمية_ وسلامة النفس من الهَمِّ والحزن والقهر.

فالإنسان في نظر القرآن والسنة يولد على الفطرة ثم يقوم بمعايشة الآخرين فيتعلم مِنهم، ولكي يعيش حياة هانئة مطمئنة لابد من (الزَّاد) وهو بالمفهوم الحالي (الإرشاد) والزاد يعني الإيمان بالله والاطمئنان لقوله والرضا بالقضاء والثقة والقناعة، وكذلك استقى علماء العرب والمسلمين ما كتبوه عن السلوك والدافع والعواطف والميول والخوف والغضب والهَمّ من القرآن والسنة.

ومن أهمِّ آراء المفكرين المسلمين الذين لهم اسهام في الإرشاد النفسي **(مسكويه)** الذي يرى أن الإنسان يميل إلى الشهوات، وإذا لم تشبع فإن النفس تشعر بالاضطراب والقلق والخوف.

وقد أشار إلى وجود أمراض نفسيَّة وإلى أهمية فَهِم الفرد لذاته وقدراته، من خلال التهذيب أو ما يعرف بالإرشاد العلاجي، وقسم التهذيب إلى: **وقائي** يتمثل في حفظ الصحة سليمة، و**علاجي** هدفه تخليص النفس من الاضطرابات والعودة للتوازن، أما **(الغزالي)** فيعد النفس هي الجوهر، أما البدن فهو مرتبط بالأرض والفساد والتحلل والفناء، وأن كلَّ من النفس والبدن في حاجة للآخر، وإن سلوك الإنسان مدفوع موجه، وإنَّه ينبغي اشباع الدوافع وإذا لم تشبع فإن مصيرها الكَبت الذي يولد الضغوط ويؤدي للأمراض النفسية أو الاعلاء من خلال الإرتقاء بها لمرتبة أعلى أو الإبدال، أي أن يشغل الإنسان نفسه بعمل نافع وتكلم الانفعالات كالغضب والخوف وإن الناس بينهم فروق فردية في التعبير عنها.

وعن الأساليب الإرشادية فهي في مجاهدة النفس التي تدعو للشهوات وتزويد الإنسان بالإرادة القوية وقيامه بالأعمال الصالحة وإلى شغل أوقات الفراغ والاستفادة من العبادات لعلاج القلوب ودعا إلى معالجة النفوس بالعلم والعمل.

أما **(ابن خلدون)** فهو من رواد الفكر الاجتماعي، واسهم في كتاباته في موضوعات مثل: الاجتماع الإنساني والقيادة والتنشئة الاجتماعية.

ويرى أن الإنسان مدني أي لابد له من الاجتماع والعمران في المدينة وعن الفروق بين أهل البدو والذين هم أقرب إلى الخير، ومن أهل الحذر الذين يعانون من عوائد التَّرف والإقبال على الدنيا والشهوات وإن نفوسهم تلوثت، وفي التنشئة يرى أن القسوة

في معاملة الأطفال تدعو إلى الخبث والمكر، وله آراء تدور حول الصلة بين السمات الشخصية وبين النجاح والفشل في مهن معينة، ودعا الى المسايرة واللين في

معاملة الصغار، وإن العقاب والشدة تترك أثرها على النفس فتؤدي الى ضيق النَّفس والقهر والكسل مما يجعله يلجأ إلى الكذب والخبث، ودعا أيضا إلى أهمية التقبل والحب في معاملة الأطفال.

أهداف الإرشاد

١) **تحقيق الذَّات:** إنَّ الهدف الرئيس للإرشاد هو مساعدة الفرد لتحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن يشعر بالرضا عنها، سواء كان هذا الفرز سويا أو متفوقا أو متأخرا دراسيا أو جانحا؛ لأن مفهوم الذات دافع يوجه سلوك الفرد، وكذلك تحقيق الذات فالفرد لديه استعداد لتنمية ذاته، وفهم استعداداته وامكانياته وتقويمها.

٢) **تحقيق التَّوافق:** من أهمِّ أهداف الإرشاد هو تحقيق التوافق، أي تعديل السلوك والبيئة حتّى يحقق الفرد التوازن بينه وبين بيئته، ونقصد بالتوافق بجميع حالاته في تحقيق **التوافق الشخصي** أي (الرضا عن الذات واشباع الحاجات والدوافع)، و**التوافق الاجتماعي** أي(التوائم مع الآخرين والانسجام معهم، والالتزام بمعايير المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والقيم والعادات)، وكذلك **التوافق المهني** أي (اختيار المهنة المناسبة والتدريب عليها، والشعور بالانجاز والرضا و النجاح)، وتحقيق وكذلك **التوافق التربوي** أي (اختيار المناهج الدراسية في ضوء قدرات الفرد وميوله، وبذل أقصى جهد ممكن يحقق له النجاح الدراسي).

٣) **تحقيق الصحة النفسية:** تحقيق الصحة النفسية يعد الهدف العام للإرشاد، والذي يعني التَّعرف على المشكلات وحلّها، وإزالة أسبابها واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وتحقيق الذات واحترامها.

٤) **تحسين العملية التربوية:** المدرسة من أهمّ المؤسسات التي يعمل فيها الإرشاد، وتحتاج العملية التربوية إلى إيجاد جو نفسي يتيح للطالب النمو السليم كعضو، وفي جماعة المدرسة في جميع جوانب شخصيته، ويحقق تسهيل عملية التعليم.

المحاضرة الثّالثة/ الإرشاد التّربوي

قسم التّربية الإسلامية/المرحلة الثانية

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى:

١) اثارة الدافعية لدى الطلبة للتحصيل الدراسي.
٢) الاهتمام بالفروق بين الطلبة، ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
٣) توجيه الطلبة الى طرق المذاكرة الصحيحة؛ لتحقيق أكبر درجة ممكنة من النجاح.
٤) الاهتمام بمشكلات الطلبة، ومساعدتهم على حلِّها.

أخلاقيات الإرشاد

١) الإرشاد خدمات متخصصة؛ لذلك يجب أن يكون المرشد مؤهلا ومزودا بالعلم والمعرفة المتخصصة والخبرات والمهارات، وحريصا على الاطلاع على الدراسات والبحوث في ميدان عمله.
٢) سرية المعلومات واجب وأمانة على المرشد؛ لأن المرشد يتوصل إلى أسرار وخصوصيات المسترشد عن طريق المقابلات وغيرها، والمرشد مسؤول عن المحافظة عليها، وليس له الحق في تسجيلها إلا بعد استئذان المسترشد، ولا يمكن للمرشد أن يبوح بأي سر إلا بتصريح من المسترشد والسرية نسبية

وليست مطلقة، وتتوقف على طبيعة المعلومات فبعض المعلومات يمكن أن تعلن من موقف تعليمي أو للوالدين او اعضاء فريق الإرشاد.

٣) يجب أن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية من أطار محدد من المعايير الاجتماعية والدينية والأخلاقية، وأن لا تتطور إلى نوع آخر من العلاقات.

٤) الإرشاد عمل إنساني يحتاج إلى الإخلاص في العمل، واستخدام أفضل الطرق التي تناسب حاجات ومشكلة المسترشد، حتى يشعر المرشد بالرضا وراحة الضمير، وهو بعمله المخلص لا يبتغي فائدة مادية أو شخصية.

٥) العمل كفريق يجب أن يقوم بعملية الإرشاد فريق متكامل ومتعاون من الاخصائيين كالمرشد والطبيب النفسي والاخصائي الاجتماعي؛ لأن مشكلات المسترشدين لها أسبابها الاجتماعية والشخصية.

٦) احترام اختصاص الآخرين العاملين مع المرشد.

٧) يجب القيام بالاستشارة والاستعانة بالأخصائيين كالأطباء في الحالات التي تتطلب ذلك.

المحاضرة الرابعة/ الإرشاد التّربوي

قسم التّربية الإسلامية/المرحلة الثانية

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

الإرشاد في التعليم التربوي

المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وتدعيم الصحة النفسية لدى الطلبة، والمدرسة هي أهم المؤسسات المسؤولة عن الإرشاد التربوي؛ وذلك لأن التربية نفسها تتضمن عملية إرشاد وتوجيه.

والإرشاد التربوي: هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته واهدافه واختيار نوع الدراسة والمناهج والمواد الدراسية المناسبة لتلك القدرات، والنجاح في التحصيل الدراسي، وتشخيص وعلاج المشكلات التربوية لتحقيق التوافق التربوي.

وتتكامل أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي، والهدف الرئيس للإرشاد هو تحقيق النجاح تربويا؛ وذلك عن طريق معرفة التلاميذ، وفهم سلوكهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم لتحقيق الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها، وفي أهدافه أيضا التخطيط للطلبة من الناحية التربوية، أن الارشاد لا يمكن فصله عن العملية التربوية؛ وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلبة واختلاف المناهج وازدياد عدد الطلبة وازدياد المشكلات الاجتماعية، وضعف الروابط الأسرية وانتشار وسائل الاعلام التي تعتبر وسائل موازية للتربية.

ويعمل الإرشاد على إيجاد جو نفسي سليم في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل، وتشجيع كل طرف للاهتمام بالطلبة لتمكينهم من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل الدراسي، ويمكن أن يقوم بعملية الإرشاد التربوي في المدرسة معلم الصف أو المدير، وفيما يأتي عرض لدور كل من المرشد التربوي والمعلم المرشد في عملية الإرشاد:

١) **المرشد التربوي والنفسي:** المرشد هو المسؤول المتخصص عن العمليات الرئيسة في التوجيه والإرشاد، ولكي يقوم المرشد بدوره يجب اعداده علميا في أقسام علم النفس في الجامعات، ويتم تدريبه عمليا في المدارس أو مراكز الإرشاد أو غيرها من المؤسسات، وإلى جانب الإعداد العلمي والعملي يجب الاهتمام بإعداده المهني الخاص فهو يحتاج إلى دراسة وتدريب خاص في طرق الإرشاد والتوجيه.

ولما كان المرشد يعمل في المدرسة فهو يحتاج إلى إعداد تربوي خاص وإلى جانب الدراسة التربوية يشترط خبراته في التدريس لمدة عامين على الأقل لغرض تحقيق اتصال بالطلبة والاطلاع على المشكلات الشخصية والعامة للطلبة.

دوره الإرشادي (مهماته):

١) قيادة عمليات الإرشاد والتوجيه في المدرسة.
٢) تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية والتربوية للطلبة، والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
٣) الإشراف على إعداد وسائل وحفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.
٤) القيام بعملية الإرشاد وتقديم الخدمات الإرشادية بالطرق الإرشادية المختلفة.
٥) متابعة حالات الطلبة التي تحتاج إلى إرشاد.
٦) مساعدة المدرسين والإدارة على تقديم الاستشارات لهم في مجالات الإرشاد.
٧) توفير معلومات للمدرسين عن الطلبة؛ لمساعدتهم في تخطيط الدراسة والانشطة المدرسية المختلفة.
٨) التعاون مع المدرسين في حلِّ مشاكل الطلبة.
٩) العمل كحلقة وصل بين المدرسة والبيت والمجتمع.
١٠) الاسهام في تطوير العملية التربوية.

٢) **<u>المدرس المرشد:</u>** المدرس هو أقرب شخص إلى الطلبة في المدرسة، إذ أنه يعمل معهم طوال اليوم، ويستطيع ملاحظتهم في مواقف متعددة، فهو يتعرف على عاداتهم وحالاتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية عن كثب، إن المدرس المرشد هو بالأساس مدرس ماده تخصص، وهو أثناء قيامه بعملية التدريس يمكن أن يشخص الأفراد الذين يحتاجون إلى توجيه وإرشاد، وأحيانا يكون أقدر من الآخرين في مساعدة طلابه؛ لطول الفترة التي يقضيها معهم وبذلك فأن دوره مزدوج، وهناك ضرورات لقيامه بهذا الدور منها نقص عدد المرشدين أحيانا، وبذلك فهو كما ذكرنا مدرس مادة وليس مرشدا متفرغا، قد يقوم بهذا العمل في حال عدم توفر أو غياب المرشد وأحيانا يقوم بذلك للتعاون مع فريق الإرشاد، وهذا لا يعني تحوله للقيام بعمل المرشد حيث أن هناك حالات يجب أن لا يتخطاها كالإرشاد العلاجي حيث يحتاج ذلك إلى متخصصين فيه.

ويُعَدُّ المدرس المرشد في كليات التربية إضافة الى تدريبه على بعض المهارات التربوية الإرشادية أثناء الخدمات مثل التفوق والتخلف العقلي والتأخر الدراسي، ومشكلات سوء التوافق.

المحاضرة الخامسة/ الإرشاد التّربوي

قسم التّربية الإسلامية/المرحلة الثانية

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

<u>دور الإرشادي (مهماته)</u>

سنذكر في محاضرتنا اليوم الأدوار التي يتكفل بها المرشد التربوي ومنها:

١) تيسير وتشجيع عمليات الإرشاد في المدرسة، وتنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة للاستفادة من خدماته.
٢) تهيأة جو نفسي في المدرسة يساعد الطلبة على الوصول إلى أفضل نمو ممكن في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي.
٣) استثمار مادة تخصصه في خدمة التوجيه والإرشاد.
٤) المساعدة في اجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلبة، وكذلك إعداد السجلات والبطاقة المدرسية، وتقديم ملاحظاته حول سلوك الطلبة.
٥) دراسة وفهم الطلبة بشكل فردي أو كمجموعة، واكتشاف حالات سوء التوافق بشكل مبكر ومساعدة الطلبة، واحالة الحالات الصعبة إلى المتخصصين.

٦) الاشتراك في الإرشاد الجماعي مع المدرسين والإدارة، والاشتراك في وضع برنامج تربوي وفق حاجات الطلبة.
٧) تقديم المقترحات لتطوير المناهج الدراسية والبرنامج التربوي وفق ميول واتجاهات وقدرات الطلبة.
٨) تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة، والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الآباء والمدرسين.
٩) المساعدة في حل مشكلات الطلبة المختلفة كمشكلات سوء التوافق والنظام والتحصيل.

مرشد الصف والممارسات المطلوبة:

إنَّ مرشد الصف له دوره مهم في عملية الإرشاد؛ لأن المرشد الصف هو مدرس ومربي، فهو يمكن أن يقوم بمتابعة الطلبة في المدرسة من العاديون، أما إذا وجد بعض الطلبة ممن يحتاجون إلى مساعدة إرشادية لمساعدتهم على حلِّ مشكلاتهم فأنه في هذه الحالة سيكون حلقة الوصل بين الطلبة ويستطيع مرشد الصف تقديم الإرشاد والتوجيه للطلبة، وتشخيص الطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة بحكم اتصاله المباشر بالطلبة، ويمكن تقديم الإرشاد الوقائي للطلبة عن طريق تناول مشكلاتهم في المدرسة، والأسرة خاصة وأنه معاد سابقا بمواضيع علم النفس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية التي يمكن أن تساعده للقيام بهذا الدور.

وسائل وأدوات جمع المعلومات

هناك أساليب متعددة لجمع المعلومات اللازمة للإرشاد التربوي منها:_

١) **الاختبارات:** تلعب الاختبارات دورا مهما في الأبحاث التربوية حيث توفر بيانات كمية عن السمات أو الخصائص بدرجة عالية من الصدق والثبات، والاختبارات من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعا وانتشارا واستعمالا.

الاختبارات النفسية والتربوية أدوات صممت لوصف وقياس عينة من جوانب السلوك الإنساني وتستخدم للمقارنة بين الأشخاص والجماعات، وبذلك فإنه لا يوجد اختبار يشمل كلّ الجوانب، وإنما يكون الاختبار عينة من السلوك فقط، تستعمل الاختبارات في مجالات متعددة كالتربية والإدارة والصناعة والطب والهندسة وغيرها، ويمكن حصر أغراض الاختبارات فيما يأتي:

أ) **التنبؤ**: أي معرفة ما يمكن أن يحدث من تغيير على سلوك ما لاحقا.

ب) **المسح**: أي جمع المعلومات والبيانات حول واقع معين.

ت) **التشخيص والعلاج**: تحديد نواحي الضعف والقوة وتقديم علاج لنواحي الضعف عند الأفراد.

ث) **التصنيف**: ويتم من ضوء النتائج في التحصيل والقدرات حيث يتم توزيع الطلبة على الفروع أو الشعب حسب المعدلات يستخدم الفئة التوجيه والإرشاد وإثارة الدافعية، **ومن أشكال الاختبارات**: الاختبارات التحصيلية، الذكاء، الميول، القيم، الاتجاهات وغيرها.

مزاياها: تعتبر أوضح وأسرع من بقية الأدوات وأكثر موضوعية، وتعطي تقدير كمي وكيفي للشخصية، وإنها وسيلة اقتصادية.

عيوبها: بعض الخصائص النفسية غير محددة، أو قد يكون قصور في إعدادها أو قد يساء تفسير نتائجها، والاختبارات متعددة فقد تكون موضوعية أو اسقاطية، أي أن الفرد يفسر ما يراه من صور غامضة أو بقع حبرية.

٢) **الملاحظة**: تعدُّ أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا، حيث استعملها الإنسان القديم في التعرف على الظواهر الطبيعية، وتعني **الملاحظة** الانتباه والاهتمام إلى حدث بشكل منتظم عن طريق الحواس **والملاحظة العلمية** تعني الانتباه للظواهر والحوادث لغرض تفسيرها واكتشاف أسبابها، والوصول إلى القوانين التي تحكمها، وتستعمل الملاحظة في تقييم الطلبة

والعمال أو الموظفين في المهارات والاتجاهات والتوافق كما يحدث مثلا في ملاحظة عادات الشعوب البدائية والاحتفالات وغيرها، وهي أنواع:

أ) **عرضية:** تحدث تلقائيا دون هدف محدد.

ب) **منظمة:** لجمع المعلومات للبحث العلمي بشكل محدد.

ت) **بالمشاركة:** اشتراك الملاحظة الجماعة التي يريد ملاحظتها.

ث) **غير مشاركة:** أي يشاهد الملاحظ الحدث مثل ملاحظة الطلبة في الصف.

ج) وقد تكون **مباشرة** أي ملاحظة الاحداث أثناء حدوثها، أو غير مباشرة كالرجوع للسجلات والتقارير.

مزاياها: تسجيل السلوك وقت حدوثه مباشرة وعلى الطبيعة كما هو، كما إنها لا تتطلب جهود كبيرة، وتستعمل لمراحل عمرية مختلفة أي للأطفال و الكبار، وتسمح بالحصول على معلومات إضافية.

عيوبها: قد يغير الأفراد سلوكهم عندما يشعرون بأنهم ملاحظون، والبعض الآخر يتضايق من مراقبته كما أنها تتطلب وقتا طويلا وتتاثر بالذاتية ورغبة الشخص، كما أن هناك لا يمكن ملاحظتها مباشرة كالأشياء الخاصة.

٣) **المقابلة:** عبارة عن علاقة مهنية مباشرة بين شخصين أو أكثر، تتمّ وجها لوجه؛ لغرض تقديم المساعدة أو جمع معلومات معينة عن الأفراد، ويجب أن تتمّ في جو نفسي آمن يسوده الثقة والتفاعل الاجتماعي.

أنواعها:

١) **مقابلة فردية:** وتتمّ بين المرشد والمسترشد فقط.

٢) **مقابلة جماعية:** وتتم مع جماعة في الأفراد كما في حاله مجموعة من الطلبة يعانون مشكلات مشتركة.

٣) **مقابلة مقيدة:** أي محددة بأسئلة مسبقة؛ لتوفير الوقت.
٤) **مقابلة حرة:** أي تترك فيها الحرية للفرد أن يعبر عن آرائه بشكل تلقائي.
٥) **مقابلة إرشادية:** وتكون بهدف تعديل السلوك أو تغييره.
٦) **مقابلة شخصية:** لتحديد مدى مناسبة شخص ما لدراسته أو وظيفة معينة أو تخصص معين.
٧) **مقابلة للمعلومات:** بهدف جمع معلومات إضافية أو التأكد من معلومات سبق جمعها.

والمقابلة تحتاج إلى مهارات معينة كـ **(مهاره التساؤل**، والمواجهة، والاصغاء، والتقبل، والتوضيح، والتسجيل)، ويجب أن تتم المقابلة في زمان معين، ومكان هادئ خالي من الضوضاء والتشويش.

مزايا المقابلة: الحصول على المعلومات لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى كالأفكار، والمشاعر، وتتيح فرصة لتكوين جو من الألفة والاحترام والثقة واتاحة الفرصة للمسترشد للتعبير عن أفكاره والتنفيس عن انفعالاته وتنمية المسؤولية الشخصية لديه.

عيوبها: الذاتية في تفسير المعلومات أو التحيّز عدم فائدتها في حالات الأطفال الصغار.

٤) **<u>دراسة الحالة:</u>** تعتبر دراسة الحالة من أكثر الطرق التي يستعملها المرشد من أجل الحصول على معلومات تساعده على التعرف على الطلبة الذين يمتلكون قدرات أو سيؤوا التوافق، إن دراسة الحالة تشمل المعلومات التي جمعت عن طريق عدّة وسائل، وطرق وتفسيرها من أجل الوصول إلى تقييم شامل عن الفرد والعوامل المؤثرة في سلوكه.

ويمكن تلخيص دراسة الحالة: (بأنها كلّ المعلومات التي تجمع عن الحالة والحالة قد تكون فرد أو الأسرة أو جماعة). وتهدف للوصول إلى فهم الفرد

وتشخيص مشكلاته، وطبيعتها وأسبابها واتخاذ التوصيات بشأنها ووضع الخدمات الإرشادية لها.

ودراسة الحالة يمكن استعمالها مع الأفراد العاديين والمتفوقين والمنحرفين وذوي المشكلات الحالة ويتم جمع المعلومات عن طريق جميع الوسائل كالاختبارات والسجلات والمقابلة.

وهناك مفهوم آخر وهو جزء من دراسة الحالة وهو تاريخ الحالة، ويستعمل في وصف جوانب حياة الفرد منذ وجوده والعوامل المؤثرة فيه وتنشئته وخبراته وتاريخه التربوي والصحي وتاريخ الأسرة، أما المعلومات التي تتضمنها دراسة الحالة بيانات عن شخصيته وأسرته، وتشكيلها ونمط التربية، والعلاقة بين أفرادها، ومشكلته وصحته الجسمية ،والنمو والأمراض، شخصيته، الحالة العقلية، والمعرفية والنمو الاجتماعي والعاطفي، وحاجاته وميوله واهتماماته.
مزاياها: تعتبر أشمل وسائل جمع المعلومات وتعطي فهما أوضح للحالة مبني على الدراسة والبحث حيث أنها تجمع عن طريق وسائل متعددة لجمع المعلومات إضافة للسجلات والوثائق والتقارير الطبية وأصدقاء الطفولة والمدرسين والأقارب وغيرهم، وتفيد في التنبؤ عن المستقبل وتضمن أفضل فهم للمشكلة، وتشخيصها وعلاجها.

عيوبها: تاخذ وقتا طويلا لجمع المعلومات، ولا يمكن تعميم نتائجها على حالات أخرى، وتنقصها الموضوعية أحيانا، وهناك وسائل أخرى كالاستبيان والسيرة الذاتية والبطاقة الشخصية.